Lidocaine pertubation with intrauterine insemination in unexplained infertility

Ahmed Samy Abdel Azim Saad

ان الفحوصات اللازمة لحالات العقم تبدأ بعد سنة من محاولات الحمل بصورة طبيعية ومن هذه الفحوصات قياس نسبة الهرمونات وتحديد حدوث التبويض فى عينات من الدم أما بالنسبة للزوج فعدد الحيوانات المنوية هو الاختبار الاساسى.- يمكن ان يعتبر منظار البطن احد الفحوصات العقم الأساسية لتحديد وجود انتباذ باطنى رحمى بالنسبة للنساء الذين يعانون من عسر الطمث. ان تفسير انخفاض نسبة الخصوبة بسبب وجود انتباذ باطنى رحمى طفيف بالغشاء البريتونى غير واضح ان العلاج بالهرمون المساعد لإفراز هرمونات الغدة النخامية أعطى أمل مبدئي وقلل الألم ولكن بدون تحسن فى نسبة الخصوبة.- هناك الكثير من التقارير عن تغيرات بتجويف البطن فى هذه الحالات وزيادة كرات الدم البيضاء والقدرة على مهاجمة الحيوانات المنوية وبالتالى تقليل نسبة الخصوبة.- إذا لم تثبت الفحوصات الكاملة عن سبب العقم فان عقار الكلوميفين سترات والتلقيح الصناعى هو الخط الأول للعلاج. ان أطفال الأنابيب هي الخط الثاني للعلاج وأما عن أكثر الطرق تأثيرا للحصول على الحمل بالنسبة للأزواج الذين يعانون من العقم الغير مبرر فما زالت غير واضحة.- يمكن ان يتم التلقيح الصناعى والأزواج فى حالة انتظار لأطفال الأنابيب وتصل نسبة الحمل مع الكلوميفين سترات والتلقيح الصناعى إلى 8% لكل دورة علاجية. ومع زيادة سنوات العقم فان نسبة الحمل تقل تدريجيا لكل دورة علاجية. ولذلك نسبة نجاح عقار الكلوميفين سترات والتلقيح الصناعى اقل من نسبة الحمل بأطفال الأنابيب الذى تصل نسبة نجاحه إلى 35%.- وتثبت الدراسات الحديثة ان وجود انتباذ باطنى رحمى له تأثير سلبى على نتيجة أطفال الأنابيب فى هذه الحالات. ولقد اثبت تنشيط التبويض والتلقيح الصناعى نتائج سيئة لهذه الحالات أكثر من حالات العقم الغير مبرر.- ولقد ثبت حقن الأنابيب كطريقة لزيادة نسبة حدوث الحمل للأزواج الذين يعانون من العقم الغير مبرر وحالات الانتباذ الباطنى الرحمى المبكرة وللأزواج الذين يقومون بفحوصات العقم فيتم عمل الأشعة بالصبغة على الرحم عن طريق جهاز السونار فى معظم الحالات ويسبب حقن الأنابيب زيادة نسبة حدوث الحمل فى الأشهر اللاحقة.- عندما يتم عمل الأشعة بالصبغة على الرحم عن طريق جهاز أشعة اكس، فهناك نوعين مختلفين من الصبغة: مادة ذات أساس زيتى وأخرى ذات أساس مائي وتزيد نسبة حدوث الحمل إلى الضعف مع المادة ذات الأساس الزيتى بالمقارنة مع الأخرى ذات الأساس المائى بالإضافة إلى ان الاختبارات المعملية بالمادة ذات الأساس الزيتى (الليبيدول) اثبت تقليل نسبة ابتلاع الحيوانات المنوية.- وقد تم تجربة حقن الأنابيب بالليبيدول فى دراسة على حالات الانتباذ الباطنى الرحمى والتى لم يحدث لها حمل بصورة طبيعية لمدة 3 سنوات. وتم حدوث حمل فى 30% من الحالات بعد الحقن بالليبيدول. ولكن هناك تقارير عن مضاعفات خطيرة للأشعة بالصبغة على الرحم باستخدام مادة على أساس زيتى وتم افتراض سبب ذلك إلى حدوث انصمام دهني.- تم تجميع السائل البريتونى أثناء عمليات منظار البطن من النساء أثناء عمليات ربط الأنابيب بالمنظار او من المناظير التشخيصية لأسباب العقم التى أثبتت وجود انتباذ باطنى رحمى. تم تحضير الحيوانات المنوية لرجل واحد ووضعها بالحضانة مع السائل البريتونى مع وجود او عدم وجود الليجنوكيين. وتم تحضير عينات ودراستها يوميا مع حساب عدد الحيوانات المنوية الحية والميتة.- وزاد عدد الحيوانات المنوية المتحركة التى وضعت فى الحضانة مع السائل البريتونى والليجنوكيين ولهذا فان الليجنوكيين قد ساهم فى زيادة عدد الحيوانات المنوية المتحركة مع المحافظة على إمكانية تخصيب البويضة.- وبالمقارنة مع المادة على أساس زيتى والتى يمكن ان تظل بتجويف البطن فان مخدر موضعى مثل الليجنوكيين هو دواء سهل الاستخدام وله نفس القدرة على تقليل ابتلاع الحيوانات المنوية. وحقن

الليجنوكيين (0.1مجم/ ملل) فى محلول ملحي متوازن تم تجربته فى دراسة سابقة مع حدوث نفس نسبة الحمل المذكورة مع الليبيدول. ولم يتم حدوث مضاعفات مع جرعة قليلة من الليجنوكيين فى حقن الأنابيب.- وقد تم افتراض أن حقن الأنابيب فى أثناء دورة التلقيح الصناعى له تأثيران: ميكانيكي ومناعى. أما عن التأثير الميكانيكي فيعتقد انه نتيجة تحرير الالتصاقات الخفيفة حول طرف الأنبوبة. وأما عن تأثير تقليل ابتلاع الحيوانات المنوية بالمعمل فيعتقد ان له تأثير مناعي أيضا بداخل الجسم مما يزيد من نسبة معيشة الحيوانات المنوية.- وقد قيم ادلستام فى عام 2001 الحقن بالأنابيب مع الليجنوكيين للنساء الذين يعانون من الانتباذ الباطنى الرحمى والعقم. وتم حدوث نسبة حمل 30% بالمقارنة مع النسبة فى حالات الانتباذ الباطنى الرحمى والتى كانت 5%.- وفى عام 2008 وفى دراسة لأدلستام تخضع للتقييم العشوائى تم تقسيم الحالات بعد إعطاء عقار الكلوميفين سترات إلى قسمين: مجموعة تخضع للحقن بالأنابيب بجرعة قليلة من مخدر موضعى (الليجنوكيين) بيوم واحد قبل التلقيح الصناعى ومجموعة أخرى لا تخضع للحقن. وذلك فى 130 دورة علاجية (67 حالة خضعت للحقن: 63 لم تخضع للحقن) وكانت نسبة الحمل 14.9% (10حالات) فى حالات الحقن مقارنة ب 3.2% (حالتين) فى المجموعة التى لم تخضع للحقن. اى بزيادة قدرها 11.7% او 4.5 ضعف عن المجموعة الأخرى. مما يثبت تأثير حقن الأنابيب والليجنوكيين فى زيادة نسبة الحمل فى حالات العقم الغير مبررالغرض من البحثتقييم فاعلية حقن الأنابيب بالليدوكيين قبل حدوث التبويض بيوم ثم التلقيح الصناعى فى وقت التبويض فى حالات العقم الغير مبررالحالات وأساليب البحثعينة البحث :- تم إجراء البحث بوحدة التكاثر البشري والإخصاب المساعد بمستشفي بنها الجامعي و مركز خصوبة خاص في الفترة من ديسمبر 2009 حتى سبتمبر2011.- شملت الدراسة مائة وثلاثين من الأزواج الذين يعانون من حالة العقم الغير مبرر لفترة لا تقل عن سنه أو حالات فشل عقار الكلومينين سترات .- وقد تم استبعاد الحالات الآتية :1- الأزواج الذين يعانون من العقم لأسباب معروفة .2- الحالات التي تعاني من ارتفاع الهرمون المنشط للبويضات